قراءة للخطاب السياسي عند الوزراء الثلاثة (الميسري والجبواني وجباري)

د. عمر محمد الزغلي

مما لاشك فيه أن الخطاب السياسي عند هؤلاء الوزراء يُعبّر عن شخصياتهم السياسية، فقد قالت العرب قديما في معرفة الرجل "تكلم كي أعرف من أنت"، ومن هنا نلج في نفسياتهم السياسية، وأنا هنا لست دكتورًا نفسانيًا وإنما نقرأ ما بين السطور في خطاب هؤلاء الوزراء. أضف إلى ذلك أن الدراسات النفسية تقول: "ابن الشخص ابن بيئته" ولذلك نجد خطابهم مختلف، فالوزير أحمد الميسري الذي عاش ردحا من الزمن في العاصمة الباردة صنعاء لم يتأثر ببرودها في خطاباته السياسية، ومن هذا المنطلق إن الوراثة قد ألغت دور البيئة في نفسية الوزير فنعكسه على خطاباته النارية التي لم يتحملها المواطن العادي المغلوب على أمره والذي يرفع فاتورات الصراعات السياسية في مختلف المراحل وكان يأمل من سيادة الوزير أن يأتي بخطاب ينظر إلى الشعب المسحوق الذي تحمّل مالا يطيق في ظل حكومة المغتربين الذين كانوا يحلمون بفيزة لهم ولأبنائهم في دول الخليج.

أما الوزير صالح الجبواني فقد طبق مقولة "خالف تعرف" في خطاباته السياسية الذي لم تكن أقل اشتعالا للموقف عن سابقه وقد اختارته قناة الجزيرة شخصية الأسبوع في معارضة للتحالف العربي بقيادة السعودية.

أما الوزير عبدالعزيز جباري فقد أثرت عليه البيئة والوراثة في خطابه السياسي، فهو يبرد في زمن الحر ويشتعل في زمن البرد، ولذلك حافظ على علاقاته مع دول التحالف والدول المعارضة للتحالف، فقد مسك العصا من النصف، هذا على المستوى الخارجي، أما على المستوى الداخلي فقد دخل تعز وهي - كما يقولون - تحت سيطرة الحوثي، وهذا يذكر بخليجي عشرين والتي كانت القاعدة مسيطرة على معظم المحافظات الجنوبية، حيث لم تنطلق طلقة ولم تزرع عبوة أو سيارة مفخخة، ومما سبق تستنتج الآتي:

أن الجباري طبق مقولة "من تزوج أمّنا فهو عمّنا" وكذلك مقولة "خذت صنعاء قال عمر بوري، وكذا شعرة معاوية.

أما الميسري فلم يُجد الرقص على رؤوس الثعابين وأثبت أيضا مَن خلال خطاباته أنه لم يكمل دراسته الأكاديمية في مدرسة الزعيم.

بينما الجبواني نجد خطابه، ونأسف لكل ما هو مرتبط بالتحالف، وكأنه عايش في كوكب آخر، ولا يعلم أن اليمن واقعة تحت الوصايا الدولية.

وأخيرا.. على الوزيرين الميسري والجبواني أن يتعلما من صاحبهما الذي أدى الحج والعمرة!

المعاق والممر المستحيل!

جهاد عوض

كم يحزّ في نفسي ويشعرني بالحسرة والألم وأنا، كإنسان معاق، أتحرك على كرسي آلي، عندما أتجه وأذهب إلى أي مرفق أو مؤسسة حكومية عامة ولا أجد ممراً خاصاً بي يساعدني على الدخول أو الخروج منها وإليها لإجراء واستكمال معاملتي ومهمتي التي تحمّلت العناء ومشقة السفر لإتمامها وإنجازها.

كم يؤثر فيّ ويؤلمني وكم تنتابني مشاعر الخجل والقهر النفسي وأنا متوقف ومنتظر في حرارة الشمس أمام البوابة، أراقب وأشاهد الداخلين والخارجين منها وإليها، وكأني إنسان من الدرجة الرابعة أو الخامسة، إن لم تكن النظرة أدنى من ذلك!

كم تنتابني مشاعر الأسف والحزن؟ عندما أعجز وأحرم عن ممارسة أبسط وأقل حق من حقوقي القانونية والشرعية كمواطن.. عندما الدولة بمسؤوليها وهيئاتها ومؤسساتها تعجز وتفشل عن إزالة وتذليل أبسط عائق ومانع أمامي لأمارس حياتي الطبيعية كمعاق في المجتمع!

والشيء الملفت هو أن هذا الأمر والعائق البسيط يمكن أن يخدم شريحة واسعة من المعاقين بإزالته، لا يكلف الدولة والمرافق الكثير ماديا، ولكن النظرة الدونية والتهميش والإهمال والتجاهل لقياداتها ومدرائها وأسلوب تفكيرهم ومشاعرهم تجاه هذه الشريحة يجعلهم لا يبالون ولا يحسون بحياة وكرامة مواطن وإن كان معاقاً!

لا نخفي سراً إن قلنا بأن البعض منهم (أي المسؤولين) إذا رأوا معاقاً أمام بوابة المرفق يحمل ملفاً وأوراقاً لا يلتفتون إليه ولا يخطر ببالهم حتى مجرد السؤال عن هذا "المعاق" وما حاجته، وما الذي أتى به إلى هذا المكان، بل يتهربون ويستعجلون من أمرهم حتى لا يراهم ذاك "المعاق" ويطلب منهم التوقيع أو النظر في معاملته وطلبه!

متى سنرى العقلية تتغير وتتبدل في العقول والأفكار تجاه هؤلاء؟! متى نراهم ينظرون إلى الكأس كاملاً ولا ينظروا إلى النصف الفارغ فقط؟ متى نجد في الحكومة المصداقية والنوايا الحسنة لتنفيذ وإنفاذ الفقرات والمواد الجميلة في قوانينها وبرامجها, المعلبة والمركونة أصلاً في الأدراج فقط؟ متى نرى تحسين ظروف وأسباب نجاح مشروع ممارسة المعاق وإدماجه في الحياة العامة بالمجتمع؟ وما فائدة هذه التشريعات والقوانين، إذا لم أجد كمواطن أعاني من إعاقة، أيّاً كانت نوع الإعاقة، الوسيلة والطريقة المثلى للوصول وإيصال معاناتي ومشكلتي لأي جهة ومسؤول، صغيراً كان أو كبيراً، وممارستي للحياة العامة بشكل طبيعي كأي مواطن؟

أتكلم وأصرخ كمعاق عن الصعوبات والعراقيل التي تقف في طريقي، بغض النظر عن قبول معاملتي وطلبي أو رفضه، فإذا تيسر وصادفك الحظ وقابلت من تريده فهذا متروك لضميره وإنسانية من تحقيقها، متروك لمفهوم ومنطق المحسوبية والمصلحة السائدة في واقعنا وتعاملنا في الكثير من مرافقنا وشخوصنا، للأسف، على أساس مبدأ تصنيف الناس أنهم مقامات ودرجات، والأقربون ثم الأقربون وأشياء وطرق أخرى، فما بالك عندما يكون معاقاً لا ترجى منه أي فائدة أو مصلحة، تخرجه عن إطار هذه الحسابات الفاسدة والحقائق الظالمة متناسياً أن هذا واجبه وعمله الذي يجب أن يؤديه لأي مواطن، وبغض النظر عن لونه وجنسه وشكله..

لهذا عندما تقسو الوقائع على كاهلي ويزداد وجعها على نفسي يشطح بي الخيال أحياناً بعيداً لأقارن واقعنا على ما أراه وأسمع به، مع ما يحصل ويلاقيه المعاق في الدول العربية وليس الأجنبية من فرص وامتيازات ورقي وحسن تعامل، حينها يحضرني ألف سؤال وسؤال.. متى؟ وكيف؟ ولماذا؟ إلخ..

وفي نهاية المطاف وأنا بين حيرة وشكّ، أجد نفسي تقول لي: لا تتعب حالك وتتعبني معك، ما دام لا يوجد لك ممر تمشي عليه كمعاق في بلدك، فالمقارنة صعبة وغير متكافئة، والفوارق كبيرة وشاسعة بينك وبينهم يا ولدي!!

إلى متى أيها الصامتون؟

عقيد/ محمد مراد عبدالشكور

طال أمد الحرب وزاد الظلم ودمر الوطن والإنسان وأنتم صامتون.

لقد شهدت اليمن حروبا عدة في التاريخ القديم والحديث وكانت أطول حرب شهدتها اليمن هي حرب البسوس التي استمرت أربعين عامًا وكان ذلك في التاريخ القديم وحاليا حرب الحوثي التي أوشك على دخولها العام الخامس. غالبا الحرب والصراعات تكون بين طرفين وأكثر وبالتالي يكون هناك مؤيدين ومناصرين لكل طرف وبين أولئك تكون هناك فئة صامتة تتكون من مختلف شرائح المجتمع وتلك الفئة تطمع للسلم والسلام والاستقرار للمجتمع.

لذلك تفرض عليها الحروب لعدم قدرتها على الرفض فتكون هي الخاسر الوحيد بين الأطراف المتنازعة.

لم تجني الحروب سوى الدمار والخراب وما شهدناه في الحرب الدائرة في اليمن هو أكبر دليل على ذلك فقد دمرت البنية التحتية للوطن وكل مؤسسات الدولة تدميرا ممنهجا فكم من الوقت نحتاج لإعادة البناء.

حتى الآن الإنسان لم ينج من هذا الدمار.

فقد تعرض الإنسان في هذه الحرب للتدمير النفسي والأخلاقي (القتل - القهر -التعذيب - و الاختطاف وصولا للاغتصاب) و هذه تعتبر من أكبر الجرائم في حق الإنسان.

و طفت على السطح شريحة جديدة لم يكون لها وجود من سابق و هي (البلاطجة) الذين عتو في الأرض فسادا.

كل تلك السلبيات التي صاحبت الحرب و هناك غالبية عظمى من الشعب صامتون وهي الذي تتوق إلى السلام وإنهاء الحرب ومع ذلك تظل تلك الفئة في سكونها وصمتها المميت، ولم تنتفض أو تطالب بإنهاء الحرب.

إلى متى ستستمرون بهذا الصمت وأولادكم يقتلون ولم يتحصلوا على أبسط الحقوق من العيش الكريم و التحصيل العلمي الذي يساعدهم على تحسين وضعهم.

إن رضيتم لأنفسكم الذل والهوان والقهر والتعذيب فلا ترضوه لأولادكم حتى لا يرثوا منكم هذه الصفات .

ألم يأن الأوان لخروجكم إلى الساحات والمطالبة بأيقاف الحرب ومحاسبة كل المتسببين لما تعرض له الشعب خلال الخمس السنوات الماضية.

إلى متى يستمر الصمت؟؟؟؟

تدخلات وفساد حزب الإصلاح في مكتب الصحة بحضرموت

أ. محمد باحميد

لم تكتفي عناصر حزب الإصلاح بمحافظة حضرموت من نهب الإغاثات والمعونات المقدمة من قبل مركز الملك سلمان لصالح ائتلاف الخير للإغاثة، الذي يشرف عليه تنظيم حزب الإصلاح، ويعتبر مركز توزيع لمختلف محافظات الجمهورية، وتوزيعه لصالح محافظات أخرى محسوبة على مناطق نفوذهم وسيطرتهم، على الرغم من افتقار محافظة حضرموت لمثل هذه المعونات التي لا توزع إلا لفئة قليلة من عناصرهم، كذلك لم يقتصر الأمر على المواد الإغاثية فحسب؛ بل امتد ليشمل المعونات الطبية المقدمة من قبل المنظمات الدولية، حيث سعت هذه الجماعة من الدفع بأفرادها في جميع المنظمات المحلية والدولية، خصوصا أنها تمتلك نفوذا في هذا القطاع الذي يعتبر من أهم القطاعات، إضافة إلى الدعم المقدم من قبل مركز الملك سلمان للإغاثة ودعمه للقطاع الصحي في جميع محافظات الجمهورية.

كما سنذكر إفادة بعض المصادر في القطاع الصحي أن هناك صفقات عُقدت بين مكتب وزارة الصحة والسكان بمحافظة حضرموت عبر مديرها العام رياض الجريري المتخفي بعباءة الإصلاح وقيادات لمنظمات خيرية مثل مؤسسة صله للتنمية ومؤسسة العون للتنمية وغيرها من الجمعيات الإصلاحية التي تسعى للسيطرة على القطاع الصحي في محافظة حضرموت وتحويلها إلى ثكنات لصالح الحزب وجماعة الإخوان المسلمين، وتأتي هذه الصفقات بتقديم دعم لمكاتب الصحة في جميع مديريات المحافظة مقابل الزج بعناصرهم وتوليهم بعض المرافق المهمة في مكتب الصحة، وذلك على حساب الكثير من الخريجين في هذا المجال بالإضافة إلى النهب الممنهج للإغاثات والمعونات التي تقدر بملايين الدولارات وتسخيرها لصالحهم، بالإضافة للمنح المقدمة من بعض المنظمات آخرها المنحة المالية المقدمة من قبل منظمة هاند لصالح مكتب وزارة الصحة والسكان بمحافظة حضرموت، والتلاعب بها عن طريق مدير عام مكتب وزارة الصحة والسكان ومدراء الصحة في كثير من المديريات، حيث عملوا على وضع مشرفين في المرافق التي شملتها هذه المنحة من عناصر حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) والعمال التابعين لهم والمقربين من مدراء المرافق والمراكز والمستشفيات، وتم التلاعب بالمخصصات والمنح لصالح هذه العناصر التي أهلكت الحرث والنسل وإفسادها في جميع المرافق الحكومية وغير الحكومية بالإضافة للتهميش والإقصاء الممنهج للعمال والكوادر المستحقة لهذه المنحة.

طبعًا هذا الظاهر وما خفي كان أعظم، ولذلك نناشد محافظ محافظة حضرموت اللواء فرج سالمين البحسني وكافة المنظمات الدولية لتفعيل مبدأ الرقابة والمحاسبة والحد من سيطرة وانتشار لمثل هذه الجماعات المتطرفة على المعونات وكافة مقدرات الدولة.

هل سيتجرأ بالفعل إخونج اليمن في: مواجهة اتفاق الرياض وإفشاله؟

محمود الردفاني

ما تقوم به مليشيات حزب الإصلاح من تهور أو بالأصح من انتحار في محاولاتها إفشال اتفاق الرياض بين الشرعية اليمنية ممثلة بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي ممثلا بالرئيس الجنوبي عيدروس قاسم الزبيدي، كممثل لشعب الجنوب العربي، وبرعاية وإشراف وضمانة التحالف العربي برئاسة المملكة العربية السعودية.. هذا الاتفاق الذي باركته وأيدته جميع دول العالم الحر وكذلك المنظمات الدولية وتتمسك السعودية كرئيس للتحالف العربي بهذا الاتفاق وتعتبره انتصارا عظيما لها تتفاخر به القيادة السعودية بين الأمم.

ولأن أمراء الحرب في مأرب لم يقدّروا خطورة تهورهم في إرسال قواتهم من مأرب جنوبا نحو عتق عبر أزلامهم في المنطقة، ويعتبرون مثل هذه الخروقات والتعزيزات المرصودة انتصاراً.. كلا إنه انتحار غير محسوب النتائج لا ينم إلا عن جهل وتهور تلك القيادات المصدومة والمأزومة الهاربة والغير متواجدة في الداخل.

إن استعداء السعودية بعد استعدائهم للإمارات يمثل خطيئة استراتيجية يقع بها صانعو القرار في الشرعية الإخوانجية، وسيكون آخر مسمار يدق في نعشها.

لقد دأبت الشرعية منذ البداية في التمسك بالخيار العربي واستثمرته أسوأ استثمار وسخرت كل الإمكانيات العربية لتقوية وتنفيذ مشاريعها الشيطانية في المنطقة، والتي تتناقض كلياً مع المشروع العربي في قطع يد إيران ومحاربة الإرهاب والوقوف بصرامة أمام مشاريع الإخوان المدعومة قطريا وتركيا...

فهل سيخاطر الإخونج في الإجهار بعدائهم للسعودية؟ وهل يستطيعون مواجهة هجمات الجو السعودية والإماراتية وهجمات المقاومة الجنوبية المسلحة تسليحا جيدا هذه المرة؟

هل يستطيعون بالفعل إشعال هذه الحرب الجوية والبرية والبحرية وهم لا يزالون حتى اليوم يبكون من ضربة جوية واحدة فقط قام بها طيران الشقيقة الإمارات على تجمع الإرهابيين القادمين من مأرب في منطقة العلم؟ هذا ما سنراه في قادم الأيام..